

# اللاجئون الإثيوبيون في السودان 1969-2023م (دراسة تحليلية)

محاضر - جامعة الرابط الوطني

أ.حمد الجزولي مروعة موسى

## المستخلص :

تتناول هذه الورقة موضوع اللاجئين في السودان الذين طال امد بقائه ( خمس عقود) رغم زوال الاسباب التي اجبرتهم الى دخول السودان. و الهدف من هذه الورقة هو إلقاء الضوء على الحلول التقليدية الدائمة التي اصبحت غير فعالة . تكمن اهمية هذه الورقة في توضيح التحولات و المتغيرات العالمية الجديدة التي طرأت على وضوع اللاجئين . عليه تنادي الورقة بايجاد منظور جديد و مواثيق و قوانين جديدة.تتبع الباحث في هذه الورقة المنهج التاريخي التحليلي و قد توصل الى نتائج عديدة اهمها أن سياسة الباب المفتوح و القوانين المحلية و المواثيق الخاصة باللاجئين تحتاج الى مراجعة عاجلة .

الكلمات الافتاحية هي : السودان ، اللاجئين ، الأثيوبيون ، القوانين و المعسكرات.

## Ethiopian Refugees in Sudan

1969\_2023 AD

(Analytical Study)

Hamad Elgizouli Morowa Musa

### Abstract:

This paper discusses the situation of the Ethiopian refugees in Sudan ,who had been protracted for 5 decades ,although the reasons of displacement was not existing. The objectives of this research to high light on the traditional durable solutions which became insufficient ( Voluntary repatriation, Local integration and resettlement). The researcher followed the historical and analytical approach, This paper explain the new ideas , views , regulations of international community and suggests new laws , regulations, conventions and generally new prospective to solve the plight of the refugees worldwide and specially for the Ethiopian refugees in Sudan.

## مقدمة:

عرف السودان ظاهرة اللجوء منذ أكثر من خمسة عقود، فقد استضاف السودان اللاجئين من دول الجوار خاصة من إثيوبيا ويقدر عدد اللاجئين الكلي في السودان بأكثر من اثنين مليون لاجيء، وقد أوضح المفوض السامي للاجئين بنجيف FillpoGrandi في عام 2018م خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية Excom\* أن السودان يعتبر أكبر دولة مستضيفة للاجئين في إفريقيا، وقد تعامل السودان مع ظاهرة اللجوء حسب المواثيق والقوانين الدولية (ميثاق جنيف للاجئين Geneva Convention 1951) والإقليمية (ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الإفريقي الآن OAU Organization of African Union) - Convention) والمحلية (قانون اللجوء الوطني National Asylum Act 2014) وفوق هذا وذلك حسب العادات والتقاليد والثقافة السودانية التي تدعو إلى إكرام الضيف، وإغاثة الملهوف ونجدة الغريب<sup>(1)</sup>.

تقع دولة إثيوبيا في القرن الإفريقي في الجزء الشمالي الشرقي لقارة إفريقيا، و بها عدد كبير من السكان يقدر بأكثر من 110 مليون مواطن - و تعاني دولة إثيوبيا من اضطرابات وحروب داخلية بالإضافة للمشاكل المعقدة المرتبطة بالجفاف والتصحر والمجاعة و تغيرات المناخ، الامر الذي اجبر عشرات الآلاف من الأثيوبيين الى اللجوء الى السودان و قد ساعدهم في ذلك الحدود السودانية الأثيوبية الطويلة و الأراضي المنبسطة التي لا توجد بها اي موانع طبيعية. وبهذا اصبح السودان ملاذا ومقصدا للهجرات الاثيوبية سواء كان بغرض اللجوء او العبور الى دول اخرى<sup>(2)</sup>

## أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث في وضع بعض الأسس الخاصة بمعالجة قضايا اللاجئين الأثيوبيين الذين امتدت فترة وجودهم في السودان لأكثر من خمسين عاما دون العودة لوطنهم الاصلي ، كذلك تناول البحث أهمية لاجيء دولة إثيوبيا باعتبارها من أكبر الدول الأفريقية في القرن الإفريقي المصدرة للاجئين إلى السودان.

## أهداف البحث :

يهدف البحث الى معرفة المميزات والأسباب التي تستقطب اللاجئين الأثيوبيين إلى السودان بالإضافة الى معرفة الدور الذي تلعبه سياسة الباب المفتوح open door policy في زيادة تدفقات اللاجئين مع التركيز على وجود منظور جديد و مواثيق و قوانين جديدة لحل مشاكل اللاجئين الأثيوبيين الذي امتدت فترة وجودهم في السودان لأكثر من خمسين عاما.

## . مشكلة البحث :

تكمن مشكلة هذا البحث في وجود الاعداد الكبيرة من اللاجئين الأثيوبيين الذين لا يرغبون في العودة الطوعية الى بلدهم بعد زوال اسباب اللجوء و الذين لم يجدوا فرصة في برنامج اعادة التوطين إلى بلد ثالث و اصبحت هذه الأعداد الكبيرة مستقرة في السودان الى فترة طويلة بل هم في ازدياد مستمر في إطار سياسة الباب المفتوح لحكومة السودان و هذه السياسة افقدت السودان السيطرة على تدفقات اللاجئين الأثيوبيين - و الان لا توجد لحكومة السودان استراتيجية واضحة لكيفية التعامل مع اللاجئين و معرفة اعدادهم الحقيقية و إيجاد توثيق قانوني لبقائهم في السودان

ومخاطبة ودراسة الاسباب الجذرية للجوء و أصبحت هذه الاعداد الكبيرة تشكل عبئا ثقيلا على حكومة السودان خاصة بعد أن تقاعست المفوضية السامية لشئون اللاجئين والمنظمات الدولية عن تقديم الخدمات الضرورية لهؤلاء اللاجئين حسب المعيار الدولي و عليه فإن المشكلة تتمحور حول سؤال اساسي هو لماذا ظل بقاء اللاجئين الأثيوبيين في السودان لعقود طويلة دون الرجوع الى بلدهم ؟

### أسئلة البحث :

- 1- ما هي الأسباب و المبررات التي تجبر الأثيوبيين الى اللجوء الى السودان في كل الظروف ؟
- 2- ما هي أسباب بقاء اللاجئين الأثيوبيين في السودان لأكثر ممن خمسين عاما؟
- 3- ما هي تحديات و مستقبل اللاجئين الأثيوبيين في السودان؟

### الدراسات السابقة:

موضوع اللاجئين الإثيوبيين في السودان من المواضيع التي حظيت بعدد قليل من الدراسات والبحوث وقد تأثرت هذه الدراسات والبحوث بتطور الأحداث السياسية والاجتماعية والظروف الطبيعية ، فقد عانت إثيوبيا من الصراعات الداخلية والحرب الإرترية لفترات طويلة بالإضافة إلى نزاعات منطقة القرن الإفريقي كما تأثرت بموجة الجفاف والتصحر الذي ضرب أصقاع إثيوبيا في منتصف ثمانينات القرن الماضي وكل هذه الأحداث أفرزت أعدادا كبيرة من اللاجئين وأجرتهم إلى عبور حدود الدول المجاورة خاصة السودان. وقد تناولت هذه الدراسات أنواع وتحديات اللاجئين خلال ظروف وحقب مختلفة مع التأثير بالأوضاع الأمنية والسياسية والاجتماعية في بلد الأصل وبلدان اللجوء عليه يمكن تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاثة فترات :

### الفترة الأولى:

هي مجموعة الدراسات والبحوث التي تناولت التطورات والأحداث السياسية والتي أُلقت الضوء على الصراعات والنزاعات في المنطقة وحرب التحرير الإرترية والجفاف والتصحر مثل دراسة أحمد كرداوي بعنوان ( وضع ومعاملة اللاجئين مبدأ مسؤولية دولة الأصل 1989م). هدفت هذه الدراسة لتحديد مسؤولية دولة الأصل و معرفة الاسباب الجذرية لمسببات اللجوء، و تكمن مشكلة هذه الدراسة في إن مبادئ التعامل الدولي و القانوني في قضايا اللاجئين لم يُدخل مبدأ مسؤولية دولة الاصل، و اتبع الباحث المنهج التاريخي الوصفي، و من اهم نتائج هذه الدراسة : عدم مقدرة الحلول الثلاثة الدائمة على حل مشكلة اللجوء، و الحل الفعال هو دراسة اسباب اللجوء و العمل على حلها قبل أن يتحرك اللاجئين و يعبرون الحدود، و نقاط الالتقاء هي ان الحلول الدائمة التقليدية اصبحت غير فعالة، و لا توجد نقاط نقاط خلاف.

### الفترة الثانية:

وقد حدثت خلال هذه الفترة متغيرات جذرية وعديدة في المنطقة حيث انهار نظام الرئيس الإثيوبي منقسستو هيلي مريم في عام 1990م وتم تحرير دولة اريتريا وقد بدأت في هذه الفترة عمليات العودة الطوعية للاجئين الإثيوبيين والإريتريين ومثال لهذه الدراسات دراسة تهاني إبراهيم<sup>(3)</sup> تحت عنوان ( العودة الطوعية للاجئين الإثيوبيين والأرتريين 2002م).

تهدف هذه الدراسة لمعرفة اسباب رفض اللاجئين الأثيوبيين العودة الى وطنهم خاصة بعد زوال اسباب اللجوء، ولايجاد حلول لمشكلة اللجوء، و تكمن مشكلة هذه الدراسة في وجود اللاجئين الأثيوبيين بالمعسكرات و المدن وعدم رغبتهم في العودة الطوعية رغم زوال اسباب اللجوء و توقيع اتفاقيات العودة الطوعية وفي نفس الوقت لا توجد فرص في عملية إعادة التوطين لبلدان العالم الأول و قد استخدم الباحث المنهج القانوني التاريخي، و من اهم نتائج هذه الدراسة التواجد المكتف و المتطاوول للاجئين الأثيوبيين والذي أصبح عبئا ثقيلا على حكومة السودان، واهم نقاط الالتقاء هي تفعيل برنامج العودة الطوعية، اما الاختلاف يكمن في ان هذه الدراسة لم تتطرق للحل الثاني و هو إعادة الاندماج في المجتمع المحلي و منح اللاجئين الجنسيات بالتجنس فيما يعرف ب Naturalization.

استخدم الباحث المنهج التاريخي و الوصفي التحليلي.

اللاجئون الاثيوبيون في السودان - مراحل دخولهم و معسكراتهم في الفترة من

(1969م - 1989م):

أمتدت هذه الفترة من 1969م حتى 1989م و قد شهدت هذه الفترة حرب التحرير الأريتيرية التي أفرزت ما يقارب من 300 ثلاثمائة ألف لاجئ من الأثيوبيين و الاريتيرين و في نهاية عام 1974م انهار نظام الرئيس الاثيوبي هيلاسلاسي و نتيجة لذلك الانهيار دخل ما يقارب من 500 خمسمائة ألف لاجئ الى السودان<sup>(4)</sup> و قد تم تسكينهم في معسكرات أم راكوبة -ام قلجة-تواوا الطنيدبة بالاضافة الى المجموعات التي تسربت الى المدن الكبرى مثل القضارف-كسلا و الخرطوم .

جدول رقم (1) معسكرات اللاجئين الأثيوبيين من عام 1975م حتى 1979م:

اسم المعسكر	تاريخ الإنشاء	عدد اللاجئين	المنظمات	تاريخ القفل
ام راكوبة	1975م	20,000 لاجئ	انقاذ الطفولة/WFP	2000م
ام قلجة	1976م	17,000 لاجئ	انقاذ الطفولة	2001م
تواوا	1979م	27,000 لاجئ	انقاذ الطفولة/منظمة الدعوة الاسلامية	1998م
الطنيدبة	1979م	9,000 لاجئ	الانقاذ الدولية	2000م

المصدر: مكتب اسكان اللاجئين القضارف 1980م.

و في عام 1984م-1985م ضرب اصقاع أثيوبيا و اريتريا موجة الجفاف و التصحر التي نتج عنها مجاعة 1984-1985م المشهورة (\*) و التي أجبرت ما يقارب من مليون لاجئ من اقليم تقراي(\*) الى دخول السودان و قد تم استقبالهم في البداية في مراكز الاستقبال على الحدود و هي مركزي ود كولي و مركز تكلاب و بعدها تم تسكينهم في معسكرات الفاو (1)، الفاو(2)، الفاو(3)،

الفاو (5) و معسكر سفاوا-كونازبرما-الشقرابات - بالاضافة الى الأعداد الكبيرة التي تسربت الى المدن مثل مدينة القصارف -كسلا-بوتسودان و الخرطوم.

جدول رقم (2) مراكز استقبال اللاجئين على الحدود:

اسم المعسكر	تاريخ الإنشاء	عدد اللاجئين	المنظمات	تاريخ القفل
مركز ود كولي	1984م	120,000 لاجئ	منظم كير ACRE / اطباء بلا حدود/أوكسفام/WFP	1988م
مركز تكلباب	1984م	60,000 لاجئ	اطباء بلا حدود/الانقاذ الدولية/WFP	1985م

المصدر مكتب مساعد معتمد اللاجئين الشوك 1988م.

جدول رقم (3) معسكرات اللاجئين الأثيوبيين خلال فترة الجفاف و التصحر (1984م):

اسم المعسكر	تاريخ الإنشاء	عدد اللاجئين	المنظمات	تاريخ القفل
سفاوا	1984م	45000 لاجئ	انقاذ الطفولة -تقراي الخيرية-WFP	1993م
كونازبرما	1984م	40000 لاجئ	مساعدة العجزة البريطانية-تقراي الخيرية-WFP	1994م
الفاو 1	1986م	15000 لاجئ	الانقاذ الدولية البريطانية-جمعية الشباب المسيحيين WFP-YMCA	1987م
الفاو 2	1986م	22000 لاجئ	الانقاذ الدولية البريطانية-WFP	1987م
الفاو 3	1986م	20000 لاجئ	الانقاذ الدولية -WFP	1987م

المصدر مكتب مساعد المعتمد الخرطوم 1994م.

اللاجئون الاثيوبيون في السودان - مراحل دخولهم و معسكراتهم في الفترة من

(1990م-2000م):

في خلال هذه الفترة انهار نظام الرئيس الإثيوبي منقستو هيلامريم في بداية عام 1990م نتيجة لضربات الثوار الإثيوبيين والإريتريين، و قد ادى ذلك الى دخول جيش عرمرم بكامل أسلحته وعتاده ودباباته وجزالاته و دخلوا الى الحدود السودانية وهم في حالة نفسية سيئة للغاية، يجرجرون أذيال الهزيمة، ويلقون الجراحات، ويتنفسون الصعداء من هول المصيبة وشدة الهزيمة<sup>(5)</sup>، وفورا تصدت لهم القوات المسلحة السودانية، وقامت باستلام الأسلحة والعتاد، وتم تغيير الزي العسكري إلى زي مدني ( حسب المواثيق والقوانين الدولية<sup>(6)</sup>) كما قامت حكومة ولاية كسلا، ومنظمات المجتمع المدني، وأهالي ريفي كسلا بتقديم الغذاء والكساء والدواء لمدة أسبوعين،

قبل أن تتدخل المنظمات الدولية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين وكان يمكن أن يحدث العكس من الحكومة السودانية نسبة للعداء الشديد الذي كان سائدا في تلك الفترة بين السودان وإثيوبيا، ولكن القيم والأخلاق والموروثات الدينية للسودانيين كانت فوق ذلك . بعدها قامت معتمدية اللاجئين بفرز الضباط عن الجنود وتم تسكين الجنود بمعسكرات منفصلة وهي معسكرات قلسا ، اللفة ، أبو قمل ، عواض ، الفاو وقرية حنان، كما تم تسكين الضباط بمعسكر درديب الذي يبعد أكثر من 60 كيلو من معسكرات الجنود ويقع شمال مدينة كسلا (و قد عايش كاتب هذه الورقة هذه الأحداث من بداية دخول اللاجئين حتى تسكينهم في المعسكرات المذكورة اعلاه

جدول رقم (4) معسكرات اللاجئين الأثيوبيين العسكريين خلال عام 1990 بعد انهيار

نظام الرئيس الأثيوبي منقستو هايلي مريم:

اسم المعسكر	درديب	ابو قمل	الفاو	عواض	قلسا	قرية حنان	العدد الكلي
عدد اللاجئين	3737	43700	10820	4700	2750	1890	67597

المصدر مكتب مساعد اللاجئين الشوك 1991م

اللاجئون الاثيوبيون في السودان - مراحل دخولهم ومعسكراتهم وخدماتهم في الفترة من

(2001م-2022م):

في نوفمبر 2020 م بدأ الصراع بين حكومة الرئيس الأثيوبي ابي احمد و سلطات اقليم تغراي عندما قام ابي احمد باقصاء قادة جبهة التغراي من السلطة العليا، وتفاقم الخلاف بحل الائتلاف الحاكم الذي كانت تقوده جبهة التغراي، واستبداله بحزب الازدهار . بعد ذلك تم تأجيل الانتخابات مرتين من قبل حكومة أديس أبابا، الأمر الذي استنكره اقليم تغراي وقام الإقليم بإجراء انتخابات منفردة ، هذا الإجراء رفضته حكومة أديس أبابا واعتبرته غير دستوري، وردت سلطات إقليم تغراي بسحب الاعتراف بشرعية حكومة أديس أبابا ، الأمر الذي أجبر الحكومة الفدرالية على شن حرباً مباشرة على إقليم تغراي من أجل إخضاع الإقليم بالقوة . وكانت النتائج كارثية حيث تم تدمير البنيات التحتية للإقليم بالكامل، وتم قتل الآلاف من النساء والأطفال؛ الأمر الذي أجبر عشرات الآلاف من الإثيوبيين التغراي على الهروب من الإقليم إلى داخل السودان كلاجئين، أو إلى مناطق أخرى داخل إثيوبيا كنازحين وقد بلغ عدد اللاجئين التغراي الذين دخلوا إلى السودان أكثر من 70 سبعمين ألف لاجئ في خلال شهر واحد<sup>(7)</sup> ومازالت التدفقات مستمرة، و من المتوقع ان تصل هذه الاعداد الى أكثر من 150,000مائة و خمسون ألف لاجئ. و في خلال هذه الفترة قامت معتمدية اللاجئين بالتنسيق مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين و سلطات ولاية القضارف بانشاء معسكرات جديدة للاجئين التغراي .

**جنود إثيوبيون من بعثة اليوناميد يطالبون بحق اللجوء:**

من الأحداث الهامة التي حدثت خلال هذه الفترة هو قيام مجموعة من الجنود الأثيوبيين الذين ينتمون الى اقليم التغراي و الذين كانوا يعملون في بعثة السلام المشتركة للامم

المتحدة و الاتحاد الافريقي -يوناميد(\*) في اقليم دارفور و التي انتهت فترة عملها في ديسمبر 2020م قاموا بتقديم طلبات لجوء إلى معتمدية اللاجئين، وعددهم 120 جنديا من بينهم 14 امرأة - وبعد أن تمت إجراءات منحهم حق اللجوء بواسطة الجهات المعنية، قررت معتمدية اللاجئين ترحيلهم إلى معسكر أم قرقور بشرق السودان ولاية القضارف حيث يقيم بعض اللاجئين الإثيوبيين .و قد تم ترحيلهم بواسطة طائرة تتبع للأمم المتحدة من مطار الفاشر إلى مطار كسلا، ومنها تم ترحيلهم بالعربات إلى معسكر أم قرقور - الجدير بالذكر أن هذه المجموعة من الجنود رفضوا العودة إلى بلادهم بسبب مخاوف أمنية تتعلق بانتمائهم إلى قومية التغراي التي تخوض حربا مع اديس أبابا<sup>(8)</sup>

### اللاجئون الإثيوبيون القادمون من إقليم بني شنقول :

إقليم بني شنقول هو الإقليم الذين يقام عليه الآن سد النهضة، وقد تنازل السودان عن هذا الإقليم في مطلع القرن الماضي في تسوية بين الاستعمار البريطاني والملك الإثيوبي منليك وكان الإقليم جزءاً من ولاية النيل الأزرق السودانية. يقدر عدد سكان إقليم بني شنقول بخمسة ملايين مواطن معظمهم من المسلمين العرب<sup>(9)</sup>.

الجهة الشعبية لتحرير إقليم بني شنقول تحاول دائماً المحافظة على الهوية السودانية العربية في الوقت نفسه تحاول الحكومة الإثيوبية تغيير التركيبة الديمغرافية للإقليم بإرسال إثيوبيين من إقليم الأمهرا و الأرومو للإقامة بهذا الإقليم ونتيجة لذلك حدثت صراعات عديدة بين مواطني إقليم بني شنقول والقادمين الجدد. وأخيرا خلال عام 2020م ثار مواطنو الإقليم على الحكومة الإثيوبية عندما حاولت تهجيرهم لقيام سد النهضة وطالبوا الحكومة بالرجوع للسودان أو منحهم الحكم الذاتي(نتيجة هذه الأحداث دخل إلى السودان عدد كبير من لاجئي إقليم بني شنقول إلى ولاية النيل الأزرق يقدر عددهم ب 3000 لاجئ وتم تسكينهم بواسطة معتمدية اللاجئين في معسكر منفصل بمحلية ود الماحي، وتسمى المدينة(6).وتم تقديم الخدمات الضرورية لهم بواسطة المفوضية السامية ومعتمدية اللاجئين

### معسكرات اللاجئين الإثيوبيين التغراي الجدد بولاية القضارف:

تم إنشاء ثلاثة معسكرات جديدة في الفترة من يناير حتى أبريل 2021م بولاية القضارف؛ وذلك لإقامة اللاجئين الجدد القادمين من إقليم التغراي، ولكن مازال هناك نقص كبير في الخدمات التي تقدم لهؤلاء اللاجئين .

جدول رقم(5) أعداد اللاجئين التغراي في المعسكرات

المعسكر	عدد اللاجئين
أم راكوبة الجديد	21.190 فرداً
الطيندبة الجديد	20.609 فرداً
حمدات	24.685 فرداً

المصدر: المفوضية السامية للاجئين- مايو 2021م.

تقدم معسكرات اللاجئين الإثيوبيين القادمين من إقليم تغراي الخدمات الصحية، والتعليمية، والغذائية، وخدمات المياه، ولكن كل هذه الخدمات غير مكتملة وتوجد نواقص عديدة .

الجدول رقم (6) خدمات التعليم : Education بمعسكرات اللاجئين الإثيوبيين التغراي الجدد

المعسكر	مدارس الأساس	عدد التلاميذ بمدارس الأساس	عدد المعلمين بمدارس الأساس	المدارس الثانوية	رياض الأطفال
أم راكوبة	5 مدارس	2700 تلميذ	30 معلماً	2 مدرستان تحت الإنشاء	روضتان بهما 400 طفل
الطنيدبة	مدرستان	200 تلميذ	16 معلماً	مدرستان تحت الإنشاء	روضتان بها 180 طفلاً

المصدر : معتمدية اللاجئين- يوليو 2021م

ملحوظة :

لا توجد خدمات التعليم بمعسكر حمدانيت باعتباره مركز استقبال، وعادة لا تقدم خدمات التعليم بمراكز الاستقبال .

#### المواد الغذائية:Food

يوزع برنامج الغذاء العالمي WFP المواد الغذائية للاجئين شهرياً؛ وذلك بمساعدة معتمدية اللاجئين والمفوضية السامية حسب الجدول أدناه :

الجدول رقم (7) كميات المواد الغذائية التي توزع للاجئين للجدد بالمعسكرات

المادة	الحصة الشهرية
Cereals الحبوب	١٥ كيلو للفرد / الشهر
Oil الزيت	لتر واحد للفرد / الشهر
Lentils العدس	كيلو واحد للفرد/ الشهر

المصدر : معتمدية اللاجئين- مارس 2021م.

#### المواد غير الغذائية : ( IFN ) smetl dooF noN

في بداية قدوم اللاجئين تقوم معتمدية اللاجئين بالتنسيق مع المفوضية السامية بتوزيع المواد غير الغذائية وهي: الخيام، البطاطين، الناموسيات، الفرشات الأرضية، الصابون، الأواني المنزلية والمشمعات .

#### الخدمات الصحية secivres htlaeH

هناك العديد من المنظمات العالمية والمحلية تقوم بتقديم الخدمات الصحية للاجئين،

وهي:

الجدول رقم (8) المنظمات الصحية التي تعمل بمعسكرات اللاجئين التغراي الجدد

المنظمة	المعسكر
أطباء بلا حدود السويسرية	أم راكوبة-الطنيدبة
اللجنة الأمريكية ARC	أم راكوبة
منظمة ZOOA	أم راكوبة- حمدايت
Mercy corps	أم راكوبة
كونسيريد	الطنيدبة
الهلال الأحمر السوداني	أم راكوبة

المصدر معتمدة اللاجئين- يوليو 2021م

### خدمات المياه:retaW:

تشرف على خدمات المياه بمعسكر أم راكوبة منظمًا الهجرة الدولية وكير، ومعسكر الطنيدبة وحمدايت منظمة اليونيسيف- والمصدر الرئيسي للمياه بمعسكري أم راكوبة وحمدايت هو الآبار الارتوازية، ومعسكر الطنيدبة التربة الرئيسية لمشروع الرهد الزراعي.

### تحديات و مستقبل اللاجئين الأثيوبيين في السودان:

الحرب الدائرة بأقليم تغراي المتغيرات السياسية و الأمنية و الإقتصادية المعقدة بدولة أثيوبيا سوف تؤدي الى تحديات و مخاطر عديدة يدفع ثمنها الشعب الأثيوبي اولا خاصة النساء و الأطفال و كبار السن و المعاقين و ثانيا سكان السودان بالأقليم الشرقي المتاخم لأقليم تقراي. و من أكبر التحديات و المخاطر التي يواجهها الاجئون الأثيوبيون في السودان هي : نقص الخدمات الأساسية بمعسكراتهم خاصة بعد أن تقاعست المفوضية السامية لشؤون اللاجئين و المنظمات الدولية من القيام بدورها كاملا. وفي هذه الظروف المعقدة من المستبعد أن تكون هنالك عودة طوعية للاجئين الأثيوبيين من السودان الى وطنهم الأصلي الامر الذي يزيد من أعباء حكومة السودان التي تعاني اصلا من ازمت سياسية و اقتصادية و أمنية. و قد تقود هذه التحديات الى تهريب و الاتجار بالبشر. ويعتبر مستقبل اللاجئين الأثيوبيين بالسودان معقد و لا يوجد اي بصيص امل لتحسين مستقبلهم قريبا في ظل هذه الظروف المعقدة محليا و إقليميا.

### موقف حكومة السودان من حرب التغراي :

مع اشتداد الصراع في إقليم تغراي وزيادة أعداد اللاجئين من المدنيين والعسكريين تحركت حكومة السودان بجدية<sup>(10)</sup> حيث تم في يوم 13 نوفمبر 2020م إرسال وفد على مستوى عال برئاسة وزير الداخلية الفريق أول الطريقي أدريس دفع الله ومعتمد اللاجئين عبدالله سليمان وممثل المفوضية السامية بالخرطوم مستر Axel Bisscho للوقوف ميدانيا على أحوال اللاجئين بالحدود الشرقية. وتم عقد اجتماعات مع السلطات الولائية بولايتي القضايف وكسلا. وكانت مخرجات هذه الاجتماعات فتح مركزين لاستقبال اللاجئين الأول بمنطقة حمدايت بولاية كسلا

والثاني بالقرية (8) بولاية القضارف وإعادة فتح معسكرى أم راكوبة والطنيدبة (\*) بولاية القضارف كما تم الاتفاق على أن يتم التنسيق بين المفوضية السامية للاجئين ومعدية اللاجئين على وضع خطة طوارئ Contingency plan لعدد 100 مائة ألف لاجيء كما تم توجيه المنظمات المحلية والدولية بتوفير الاحتياجات الضرورية للاجئين .

### مآلات ما يجري في اقاليم اثيوبيا الشمالية و الغربية و تأثيرها على حدود السودان الشرقية:

إن ما يجري بإثيوبيا سيجعل حدود السودان الشرقية عبارة عن ميدان للمعارك والدماء والهروب واللاجئين خاصة إذا اتسعت دائرة الحرب ودخلته قوميات أخرى. ومن المتوقع قيام حرب بين الأطراف الإثيوبية والإريترية ويكون شرق السودان ميدانيا خلفيا للمعارك. وفي يونيو 2021م استعاد مقاتلو جبهة تغراي سيطرتهم على معظم أراضي الإقليم وتمت السيطرة على عاصمة إقليم تغراي ميكيلي. وفي تطور جديد تم التحالف بين جيش تحرير شعب تغراي وجيش تحرير الأورومو . وإذا تقدمت قوات التغراي إلى مدينة قندر وأديس ابابا فعلى السودان التحسب لموجة لجوء أشد من التي حدثت اثناء حرب التغراي الأولى . يحذر الباحث الإستراتيجي لشؤون القرن الإفريقي أحمد صباح الخير من انعكاسات خطيرة لما يجري في إثيوبيا على القرن الإفريقي عامة وعلى حدود السودان الشرقية خاصة . ويقول بأن الحرب الإثيوبية في طريقها للإتساع بعد دخول قوميات جديدة مثل العفر والأورومو وهذا يزيد من موجة اللجوء على حدود السودان الشرقية. ونسبة لضعف إمكانيات السودان تجاه اللاجئين وتقاعس المجتمع الدولي يتوقع زيادة الهجرة غير النظامية لأوربا وسط اللاجئين وزيادة نشاط شبكات التهريب والإتجار بالبشر Net of Smuggling and Trafficking يرى كاتب الورقة ان تتعامل حكومة السودان بوعي وحذر شديد والتحسب أمنيا لما يجري في إثيوبيا خاصة في ظل أزمة أراضي الفشقة الحدودية التي أستردها الجيش السوداني مؤخرا.

### التحديات أثناء التدفقات:

خلال هذه التدفقات المحفوفة بالمخاطر تعرض اللاجئين التغراي إلى مشاكل عديدة أهمها العنف الجنسي sexual violence وقد أوضحت منظمة Human rights watch أن هناك عدد 240 حالة من الاغتصاب Rape والدعارة القسرية Forced prostitution والإجهاض القسري Forced abortion<sup>(11)</sup> وقد قالت منظمة العفو الدولية أمنستي أن ما يجري في إقليم التغراي يرقى إلى جرائم حرب وهناك مناقشات لاعتباره إبادة جماعية Genocide .

### الخاتمة:сноisulcnoC :

توصل الباحث الى أن سياسة الباب المفتوح التي تمارسها حكومة السودان مع تدفقات اللاجئين على الحدود جعلت التدفقات مستمرة في كل الظروف وهذه السياسة افقدت حكومة السودان السيطرة على هذه التدفقات واصبحت الحلول الدائمة التقليدية غير فعالة في حل مشاكل اللاجئين. ورغم توقيع اتفاقية العودة الطوعية الأثيوبيين من السودان ما زالت هنالك اعداد كبيرة من اللاجئين متبقية بالمدن والمعسكرات. والحل الأمثل لمشكلة اللاجئين هي معرفة الاسباب الجذرية وعوامل الدفع لهذه التدفقات والعمل على حلها قبل تحركات اللاجئين خاصة مع المتغيرات والتحويلات الداخلية والاقليمية والدولية التي شهدتها العالم حديثا وهذه المتغيرات والتحويلات افرزت تحديات جديدة في مجال اللاجئين والمهاجرين والنازحين الامر الذي اصبح يشجع اللاجئين

بالهروب من المعسكرات و الإقامة بالمدن ، حيث يقومون بمشاركة المواطنين في خدماتهم المحدودة و يشكلون عبئا ثقيلا على حكومة السودان.

### النتائج : sgnidniF :

1. الاسباب الجذرية لعملية اللجوء Root causes وعوامل الدفع Pushing factors بدولة اثيوبيا مازالت موجودة بل في ازدياد مستمر .
2. سياسة الباب المفتوح جعلت تدفقات اللاجئين من دولة اثيوبيا مستمرة في كل الأحوال والظروف.
3. رغم تنفيذ برنامج العودة الطوعية للاجئين الاثيوبيين مازالت هنالك أعداد كبيرة من اللاجئين موجودة بمدن السودان خاصة بالعاصمة الخرطوم ومدن الشرق .
4. القوانين المحلية الخاصة باللاجئين و المهاجرين مثل قانون اللجوء المحلي-القوانين المنظمة للحدود-وقانون مكافحة التهريب والاتجار بالبشر.في حاجة ماسة للمراجعة
- 5.هنالك انعكاسات كارثية وخطيرة على السودان بسبب الحرب الدائرة في إقليم التغراي والتي أدت إلى دخول أعداد كبيرة من اللاجئين على السودان، وأصبحت المناطق المتاخمة للحدود الشرقية ميدانا خلفيا للمعارك والدماء وبعد تحالف جبهة تحرير الأورومو مع التغراي سوف تصبح التحديات الإنسانية كبيرة.
- 6.إستعادة القوات المسلحة لمنطقة الفشقة بعد 25 عاما شجع حكومة السودان على زيادة القوات على طول الحدود السودانية الإثيوبية بوجه عام وعلى منطقة الفشقة بوجه خاص، وذلك للمحافظة على المنطقة ولمنع تدفقات اللاجئين العسكريين.
- 7.المواثيق و القوانين الدولية والاقليمية الخاصة باللاجئين لا تتناسب مع المتغيرات الاقليمية و الدولية.

### التوصيات: snoitadnemmoceR :

- 1.نسبة للصراع الدائر بين حكومة السودان والحكومة الإثيوبية في منطقة الفشقة وسد النهضة على حكومة السودان تعديل سياسة الباب المفتوح الخاصة بدخول اللاجئين.
- 2.تحقيق نظام أمني إقليمي في منطقة القرن الإفريقي عن طريق الإتحاد الإفريقي والإيقاد.
- 3.ترحيل اللاجئين من المدن إلى المعسكرات (مكانهم الطبيعي) و زيادة عدد القوات النظامية بالمعسكرات منعا لعمليات التخابر والتجسس والنشاط السياسي .
- 4.السماح لمنظمات الإغاثة بتوصيل المواد الغذائية لإقليم التغراي تجنباً لاتساع دائرة المجاعة والحد من زيادة تدفقات اللاجئين إلى السودان.
- 5.على المفوضية السامية في بلد الأصل دراسة الأسباب الجذرية للجوء Root causes وعوامل الدفع Pushing Factors التي تجبر اللاجئين إلى ترك أوطانهم.
- 6.على حكومة السودان ( البلد المضيف ) تحديث قانون اللجوء وذلك لتقنين وضع اللاجئين الذين يرغبون في البقاء في السودان بعد انتهاء عملية العودة الطوعية . ويتم ذلك بمنحهم اقامات رسمية ليستفيد منها السودان
- 7.إيجاد منظور جديد لعملية اللجوء وذلك بمراجعة المواثيق والقوانين التي تحكم قضية اللجوء التي مر عليها أكثر من خمسة عقود وكل ذلك لحفظ كرامة و انسانية اللاجئين وأيضا لحفظ حقوق البلد المضيف.

## الهوامش:

\* هي اجتماعات سنوية تعقد في أكتوبر من كل عام بجنيف ويحضرها كل الأعضاء في الأمم المتحدة لمناقشة قضايا اللجوء العالمية ، ومراجعة واعتماد ميزانية المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، UNHCR وإسداء المشورة بشأن الحماية الدولية وبعدها تقوم اللجنة التنفيذية برفعها مباشرة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك للنظر فيها.

(1) حمد الجزولي -Prorated Referees and main D.S- ماجستير ، جامعة إفريقيا العالمية

يونيو 2019م

(2) شبكة الانترنت تاريخ الدخول 2021/6/8م.

(3) تهاني إبراهيم محمد، العودة الطوعية للاجئين الإثيوبيين والإريتريين - ماجستير جامعة

الخرطوم 2004م، ص 120

(4) منارة محمد بابكر ، اللاجئين في السودان - عابرون أم مستقرون - ماجستير- جامعة

الخرطوم 2000م.

(5) خالد محمد دفع الله ، السياسة الأمريكية تجاه لاجئي القرن الأفريقي 2006 إصدارات

المركز العالمي للدراسات والبحوث الخرطوم ص120.

(6) تقرير المفوضية السامية UNHCR يناير 2021م.

(7) الفاتح محمد المقدم مدير طوارئ اللاجئين الاثيوبيين التغراي.

(8) شبكة الانترنت 2021/6/8م.

(9) شبكة الانترنت 2021/7/20م.

(10) الفاتح مقدم مدير الطوارئ.

(11) شبكة الانترنت 2021/10/15م.

## المصادر والمراجع :

- (1) تقرير:  
AxeK Bisscho، (2021م)، التقرير الشهري عن دخل اللاجئين الأثيوبيين في السودان.
- (2) تقرير:  
المقدم، الفاتح، (2021م) تدفقات اللاجئين الإثيوبيين الجدد في شرق السودان .
- (3) مؤتمر:  
Durable Salutations to Sudanese Internally Displaced Persons)، (2021) ( AcolGaps
- (4) تقرير:  
المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (2020م)، تدفقات اللاجئين الأثيوبيين الجدد الى ولايات  
القضارف- كسلا - النيل الأزرق - Gaderif، New Arrived Refuses from Ethiopia in Kassal ,  
and Blue Nile States
- (5) تقرير:  
البرت، أمبرسو، ( 2011 ) ، لا رجعة للوراء No Return Back استعراض لإستجابة المفوضية السامية  
لاجئين لوضع اللاجئين الذين طال أمد بقائهم في شرق السودان.
- (6) رسالة جامعية:  
عباس ، آمنة (2018)رسالة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات والبحوث الإستراتيجية، جامعة ام  
درمان الإسلامية.
- (7) كتاب:  
أبو الوفا، أحمد (2009م)- حق اللجوء بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي - الرياض.
- (8) رسالة جامعية:  
إبراهيم ، تهاني (2004م) ، العودة الطوعية للاجئين الإثيوبيين والإريتريين - ماجستير جامعة الخرطوم.
- (9) تقرير:  
المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ، (2021م)، أعداد اللاجئين بالولايات .
- (10) رسالة جامعية:  
الجزولي ، حمد (2019م)- Prorated Referees and main D.S- ماجستير ، جامعة إفريقيا العالمية .
- (11) كتاب:  
معتمدية اللاجئين (2019 م ) ، حوارات التوثيقي الثاني.
- (12) كتاب:  
دفع الله ، خالد، (2006م)، السياسة الأمريكية تجاه لاجئي القرن الإفريقي ، إصدارات المركز  
العالمي للدراسات والبحوث ، الخرطوم.
- (13) رسالة جامعية:  
عربي، صلاح (1996م) - اللاجئين في السودان بين المشكلة والحل - جامعة الخرطوم .

(14) تقرير:

الزاكي، عثمان (2000م)، عن العودة الطوعية .

(15) رسالة جامعية:

عابدين، عمر (2004م) - دور معتمدية اللاجئين في معالجة قضايا اللجوء في السودان- جامعة إفريقيا العالمية .

(16) قانون:

معتمدية اللاجئين (2014) قانون اللجوء المحلي 2014 م National Asylum Act 2014 .

(17) رسالة جامعية:

محمد بابكر، منارة (2000 م ) اللاجئين في السودان - عابرون أم مستقرون - ماجستير- جامعة الخرطوم .

(18) ميثاق:

المفوضية السامية لشؤون اللاجئين 1951م، ميثاق جنيف Geneva Convention ، والبروتكول الملحق ، 1967م ،

ميثاق:

منظمة الوحدة الافريقية 1969م - OAU

(19) دورية محكمة:

المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان - وزارة العدل بالسودان 2015 م .

مجلة حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني .

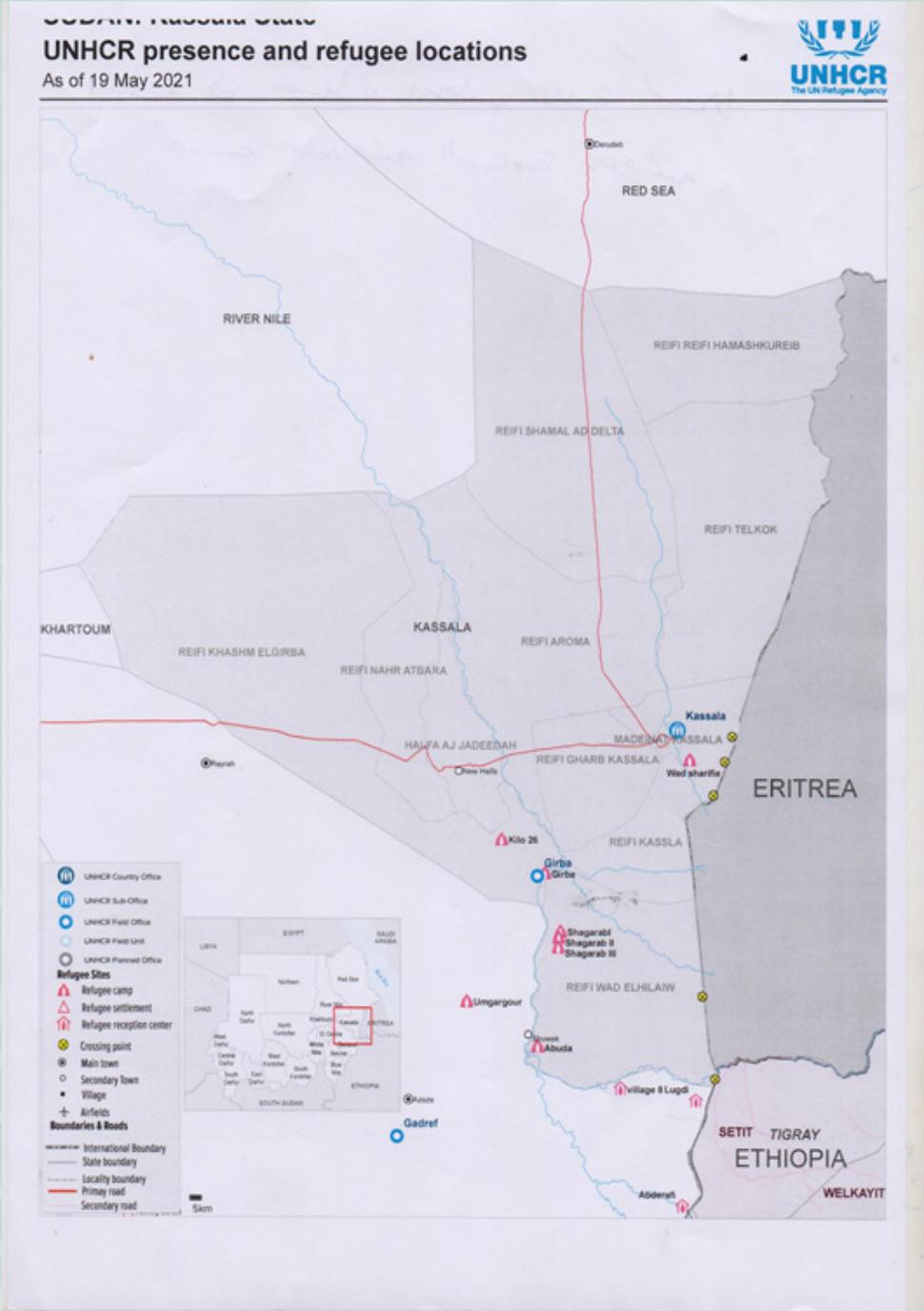
كتاب:

المفوضية السامية لشؤون اللاجئين - جنيف (2005) . Development programme Assistance.

(for Refugee programme (DAR



الملحق 2 معسكرات اللاجئين الأثيوبيين بولاية كسلا حسب المفوضية السامية للاجئين



الملحق 3 معسكرات للاجئين على الحدود السودانية الأثيوبية بحسب المفوضية السامية

للاجئين

**Sudan : Eastern Sudan Border (Ethiopia - Sudan)**  
**UNHCR presence and refugee locations**

As of 05 May 2021



The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations. Final boundary between the Republic of Sudan and the Republic of South Sudan has not yet been determined. \*\* Final status of the Abyei area is not yet determined.  
Creation date: 05 May 2021 Sources: Geodata: UNHCR/OCHA Author: UNHCR Sudan Feedback: Information Management Unit, SUDKIM@UNHCR.ORG

الملحق 4 خريطة توضح الأقاليم الاثيوبية بحسب المفوضية السامية

